القيادة المصرية تسجل أولى انتصاراتها الخارجية وتنهي الانقسام الفلسطيني

حماس وفتح.. إتفاق في القاهرة بانتظار التطبيق على أرض فلسطين

القاهرة / وكالات

سادت حالة من الارتياح في الشارع الفلسطيني بعد الأنباء عن الاتفاق الوطني ما بين حركتي حماس وفتح بعد الجهود الطويلة بين الطرفين وبرعاية مصرية، فيما الأنظار تتجه لكيفية تنفيذ هذا الاتفاق على ارض الواقع كي لا تتكرر التجارب الماضية حيث فشل أكثر من اتفاق مصالحة.

فتح وحماس.. نعم للوحدة

ورحبت حركة فتح بالاتفاق على لسان المتحدث باسمها احمد عساف الذي أكد في حديث لـ"إيلاف" أن حركة فتح جزء من هذا الاتفاق وقال: " نحن حريصون كل الحرص على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، ومصرون على إتمامه لان هذا الاتفاق هو هدف حركة فتح ونحن وقعنا على الوثيقة المصرية منذ عام ونصف ونحن سعيدون بهذا الاتفاق".

وأضاف عساف: " هذا الاتفاق يصب في مصلحة الشعب الفلسطيني وفي مصلحة حركتي حماس وفتح على وجه التحديد وفي مصلحة القضية الوطنية الفلسطينية التي ستكون المستفيد الأكبر من هذا الاتفاق الوطني".

وفي ما يتعلق بتنفيذ بنود الاتفاق قال عساف: نتأمل أن تكون النوايا صادقة من اجل التنفيذ لان المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني تقتضي أن نذهب إلى هذه المصالحة وان نجابه موحدين الأخطار التي تواجه القضية الفلسطينية، لأن إسرائيل هي المستفيد الأكبر من الانقسام الفلسطيني والدليل التصريحات الأخيرة التي أعلنت بعد إعلان هذا الاتفاق حيث قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن على الرئيس الفلسطيني الاختيار بين إسرائيل وحماس".

وأكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، موسي أبو مرزوق أن ما تم الاتفاق عليه في القاهرة، هو تشكيل حكومة كفاءات فلسطينية، مشيرا إلى انه سيتم تهيئة الأجواء لإطلاق سراح المعتقلين وإعادة السلم الاجتماعي وإنهاء الإشكالات التي وقعت بسبب الانقسام لانتخاب حكومة وحدة وطنية.

وأضاف: نؤمن بشراكة وطنية يتوافق عليها جميع الأطراف ولم تبق قضايا مفتوحة للحوار، وكل ما تبقى هو الاحتفال بهذا التوقيع مؤكدا في ذات الوقت على أن ما يحدث في الدول العربية من ثورات أثر علي قرار المصالحة الفلسطيني.

وفي ما يتعلق بالبرنامج السياسي قال أبو مرزوق: إن أي حكومة لا بد لها من برنامج سياسي وان لم يكن لها، فالبرنامج الذي يحمله الرئيس يكون هو المعتمد.

امتحان التطبيق

بدوره قال المحلل السياسي خليل شاهين لـ "إيلاف": " إن الشعب الفلسطيني اليوم أمام لحظة تاريخية للتوافق الوطني على إتمام المصالحة، وهي تأتي استجابة للأحداث العربية والحراك الشعبي الفلسطيني الذي يطالب منذ أسابيع عدة لإنهاء الانقسام.

وأضاف: الاتفاق يأتي ردا على استمرار التعنت الإسرائيلي في ما يتعلق بالعملية السياسية وكذلك الموقف الأمريكي المنحاز لصالح الرؤيا الإسرائيلية.

وأكد شاهين على أن المطلوب هو دعم التوافقات الموقعة إلي خط النهاية لتنفيذ جميع البنود المتفق عليها، وحتى المسائل الخلافية التي تتعلق بإعادة بناء الأجهزة الأمنية والتحضيرات للانتخابات القادمة والتي قد تعرقلها إسرائيل، ومطلوب أيضاً استمرار اليقظة الشعبية الفلسطينية من اجل خلق ضغط شعبي على الفصائل الفلسطينية وخاصة حركتي فتح وحماس من اجل المضي قدما في عملية التنفيذ وفق الاتفاق الذي تم الوصول إليه وضمن الجدول الزمني لهذه العملية ودعم الموقف المصري الراعي لهذه المصالحة والساعي لتنفيذها.

وكان عزام الأحمد رئيس وفد حركة فتح لمفاوضات القاهرة لإتمام المصالحة، أعلن في مؤتمر صحفي عقد في القاهرة انه تم الاتفاق مع حركة حماس لحل جميع القضايا العالقة وانه سيتم تشكيل حكومة تقنوقراط غير حزبية تمثل جميع أطياف الشعب الفلسطيني، مشيرا إلى أن اجتماعا يضم جميع الفصائل الفلسطينية أوائل الشهر القادم لتقديم ملاحظاتهم ومن ثم التوقيع علي وثيقة إنهاء الانقسام والعودة للوحدة موجها شكره للحكومة المصرية التي تقوم منذ أسابيع عدة باتصالات غير معلنة لإنهاء الانقسام.

ووجه الأحمد مناشدته لجميع وسائل الإعلام أن تكون حارسة لهذا الاتفاق كسلطة أولى وليست رابعة، وقال: إن الشعب الفلسطيني سئم الانقسام وتلقى دروسا قاسية به حيث استغل الاحتلال الإسرائيلي حالة الانقسام في تهويد القدس وبناء الجدار وابتلاع مساحات شاسعة من أراضي الضفة الغربية، وكل هذا لمنع إقامة الدولة الفلسطينية.

إسرائيل تمتعض

وبدأت إسرائيل تحذر من مغبة هذا الاتفاق حيث أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن على الرئيس الفلسطيني محمود عباس "أن يختار بين السلام مع إسرائيل أو السلام مع حماس" قائلا على السلطة الفلسطينية أن تختار بين السلام مع إسرائيل أو السلام مع حماس، حيث لا يمكن أن يحصل سلام مع الجانبين لان حماس تسعي إلى تدمير دولة إسرائيل وتقول ذلك علنا.

إطلاق نار في درعا ومجلس الأمن يفشل في الاتفاق على بيان إدانة

دمشق / وكالات

تفيد الأنباء بحدوث مزيد من إطلاق النار في مدينة درعا السورية، التي شهدت مظاهرات مناوئة للحكومة على مدى الأسابيع الستة الماضية وأرسلت الحكومة يوم الاثنين الماضي دبابات وجنودا إلى المدينة، لتعزيز سيطرتها عليها، وذكرت الأنباء أن عددا كبيرا من الأشخاص قتلوا أو أصيبوا بجراح.

وعلى صعيد الأوضاع الإنسانية، أفادت الأنباء الواردة من درعا بتناقص إمدادات الغذاء والمياه والدواء، بينما أرسل الجيش المزيد من الآليات العسكرية.

وقال أحد السكان، ويدعي عبد الله، لوكالة اسوشييتد برس: "ليس لدينا كهرباء ولا ماء ولا خبز، الوضع مأساوي هنا".

ولا تزال درعا تشهد مظاهرات مستمرة منذ ما يقرب من شهر في إطار الاحتجاجات التي تعم سورية للمطالبة بإصلاحات سياسية.

وقال شهود عيان من درعا أن ما لا يقل عن خمسة ضباط من الجيش السوري انحازوا إلى جانب المتظاهرين، وأن بعض المجندين الذين أرسلوا إلى المدينة رفضوا تنفيذ أوامر باعتقال مشتبه بهم.

وينشر الجيش السوري دباباته كذلك في ضاحية دوما القريبة من دمشق ومدينة بانياس الساحلية.

في هذه الأثناء، تقدم زهاء ٢٠٠ من أعضاء حزب البعث الحاكم باستقالاتهم احتجاجا على العمليات العسكرية في درعا والمناطق المجاورة.

وقال الأعضاء المستقيلون في بيان "على ضوء الموقف السلبي الذي اتخذته قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي بشأن الأحداث في سورية وفي درعا، فإننا نتقدم باستقالاتنا الجماعية".

في غضون ذلك، وصل إلى دمشق صباح اليوم وفد تركي رفيع المستوى برئاسة رئيس الاستخبارات التركي، في زيارة يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين السوريين، لبحث الأوضاع في سوريةيحاول النظام السوري قمع المظاهرات.

وكانت المساعي الأوروبية لإصدار قرار من مجلس الأمن الدولي يدين سورية لاستخدام العنف في قمع المتظاهرين قد فشلت بسبب المعارضة الروسية والصينية، في وقت شدد فيه الجيش السوري حصاره على درعا مما أثر على إمدادات الغذاء والدواء في المدينة.

ويحاول النظام السوري قمع المظاهرات التي شهدها عدد من المدن السورية منذ منتصف آذار الماضي، والتي سقط خلالها أكثر من ٤٥٠ قتيلا.

ونقلت وكالة رويترز عن دبلوماسي في مجلس الأمن الدولي أنه "لن يكون هناك بيان"، في إشارة إلى مشروع القرار الذي تقدمت به بريطانيا وفرنسا وألمانيا والبرتغال لإدانة قمع المتظاهرين في سورية.

وأفادت الأنباء الواردة من مجلس الأمن أن مسودة القرار رفضت بسبب معارضة روسيا والصين اللتين تملكان حق النقض (الفيتو)، كما عارض الوفد اللبناني القرار.

وحذر الكساندر بانكين السفير الروسي في مجلس الأمن مما أسماه "الانحياز" إلى طرف على حساب آخر داخل سورية، معتبرا أن تعامل السلطات السورية مع المظاهرات لا يمثل تهديدا للسلام في المنطقة.

وقال بانكين: "في رأينا أن التهديد الحقيقي للأمن الاقليمي يمكن أن ينتج عن تدخل خارجي في الوضع الداخلي في سورية، بما في ذلك محاولة فرض حلول جاهزة أو الانحياز إلى جانب ضد آخر".

وخلال الجلسة، حثت سوزان رايس مندوبة الولايات المتحدة في مجلس الأمن المجتمع الدولي على التوحد لإدانة الحملة التي تقودها السلطات السورية.

وقالت رايس: إن على الرئيس السوري بشار الأسد أن "يغير مساره الآن" وأن يوقف قمع المتظاهرين.

وقالت مراسلة بي بي سي في مقر الأمم المتحدة في نيويورك انه باستثناء ليبيا لم يبد مجلس الأمن الدولي تفاعلا مع الاحتجاجات في العالم العربي.

وأضافت مراسلتنا ان الاحراج المتزايد الذي تحس به روسيا بسبب التدخل الدولي في ليبيا، الذي تقول انه تجاوز حدود تفويض الأمم المتحدة، قد ترك طابعه على الموقف المتشدد الذي اتخذته بخصوص سوريا.

روسيا "تخذل" نظام القذافي لطلبه اجتماع مجلس الأمن

موسكو / وكالات

قال مسؤول بوزارة الخارجية الروسية لوكالة ايتار تاس للأنباء: إن روسيا لن تستجيب لدعوة حكومة نظام العقيد الليبي معمر القذافي إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن التابع للامم المتحدة لمناقشة ما وصفته موسكو "بالعدوان الغربي".

ويقول محللون إن هذا الموقف يوضح أن القيادة الروسية وبرغم "الحذلقة اللغوية" ودبلوماسيتها المعارضة تحت غطاء المصالح، المألوفة في مثل هذه القضايا الدولية الحساسة، لا يمكنها في نهاية المطاف ان تقف ضد إرادة شعبية ليبية وضد أغلب دول العالم، بمواصلة إسناد جرائم القذافي وكتائبه ضد المدنيين العزل لمجرد أنهم طالبوا بحقهم في حياة حرة وكريمة، لأنه موقف سينتهي إلى الخسارة الأخلاقية وحتى المادية لا محالة.

وانتقد رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين الدول الغربية التي تفرض حظرا جويا فوق ليبيا قائلا: أنها تخطت التفويض الممنوح لها بموجب قرار أصدره مجلس الأمن لحماية المدنيين، لكن في النهاية اختار لبلاده ألا تلزم بما قد يبدو دفاعا عن نظام ليبي يصارع في لحظاته الأخيرة من أجل البقاء.

ويذكر ان روسيا التي تكابد من أجل تطوير علاقتها السياسية والاقتصادية بالغرب وقدمت في ذلك أكثر من تنازل، كثيرا ما تبدأ معاركها على صعيد الديبلوماسية الدولية بمعارضة ظاهرية تنتهي في النهاية بالقبول بالأمر الواقع، يترجمه جليا موقف الحياد خاصة عند اقتضاء الأمر للتصويت في مجلس الأمن.

خطة التدخل العسكري الأوروبي بليبيا

برلين / بي.بي.سي

نشرت صحيفة "بيلد" الشعبية الألمانية جانبا من خطة قالت إنها سرية وتحدد طبيعة ومسرح عملية التدخل العسكري الأوروبي المتوقع لإدخال مساعدات إنسانية إلى ليبيا وإيصالها للمدنيين هناك.

وقالت الصحيفة إن الخطة التي صيغت في ستين صفحة وتحمل اسم "خطة العمليات للمهمة" التي تُعرف اختصارا بـ"أيفور ليبيا"، تكشف أن المهمة الأوروبية المفترض أن تكون بغرض المساعدة الإنسانية ستكون لها أخطار شديدة محتملة على جنود الجيش الألماني الذين ستسند إليهم مهمة تأمين نقل وتوصيل المساعدات الإنسانية لليبيين.

وذكرت بيلد أن القوات الأوروبية التي ستشارك في المهمة الأوروبية ستعمل وفق التكليف المناط بها للوصول إلي الموانئ والمطارات الليبية وتأمينها لاستخدامها في نقل المدنيين وإدخال مواد المساعدات الغذائية والطبية إلى داخل ليبيا، وحماية منظمات الإغاثة العاملة في هذا البلد العربي المضطرب، وإمدادها بالبنزين.

وأشارت الصحيفة الألمانية إلى أن مدة مهمة التدخل العسكري الإنساني في ليبيا ستكون بحد أقصى أربعة أشهر، بدءا من تاريخ إنجاز المهمة إلى غاية تحقيق كامل أهدافها.

منطقة عمليات المهمة العسكرية الإنسانية الأوروبية ستشمل كل أراضي ليبيا وصولا إلى حدودها الجنوبية مع السودان والنيجر وتشاد، إضافة لمراقبة مناطق الحدود الليبية مع مصر وتونس والجزائر.

ونقلت الصحيفة عن الخطة تصنيفها للأخطار المتوقع أن تحدق بقوات المهمة الأوروبية، بين مرتفعة وحساسة.

وذكرت بيلد أن أكبر هذه الأخطار هي الهجمات الإرهابية، والاعتداءات بالقنابل والألغام المفخخة، وهجمات العصابات المسلحة، والتورط في النزاعات بين القبائل الليبية.

ولفتت بيلد إلى أن الخطة التي حصلت عليها تشير إلى أن منطقة عمليات المهمة العسكرية الإنسانية الأوروبية ستشمل كل أراضي ليبيا وصولا إلي حدودها الجنوبية مع السودان والنيجر وتشاد، إضافة لمراقبة مناطق الحدود الليبية مع مصر وتونس والجزائر.

وأوضحت الصحيفة أن القوات الأوروبية التي سترسل إلى ليبيا من المتوقع أن تتكون من عدد من الوحدات المقاتلة واختصاصيين في نزع الألغام، وغواصين مقاتلين وطيارين حربيين، ومرشدين جويين على أراضي المطارات الليبية، وقوات خاصة لتأمين نقل الجرحي والطيارين المصابين.

ولفتت بيلد إلى أن تسليح القوات الأوروبية في مهمة "أيفور ليبيا" سيشمل سفنا حربية ومروحيات مقاتلة وكاسحات ألغام وعربات مدرعة للقتال والنقل ومركبات برمائية ومستشفيات ميدانية متحركة، وذخائر لمعارك تستمر ٢٣ يوما متواصلة.

حصيلة القتلى في ليبيا ربما تصل إلى ٣٠ ألفا

واشنطن / رويترز

قال السفير الأمريكي لدى طرابلس، جين كريتز، إن حصيلة القتلى جراء النزاع الجاري في ليبيا قد تصل إلى ٣٠ ألف شخص.

وقال كريتز لصحفيين في واشنطن الأربعاء الماضي: إن ثمة تقديرات لعدد القتلى تتراوح بين عشرة آلاف وثلاثين ألفا، غير أنه أوضح أنه من الصعب تحديد إجمالي الخسائر البشرية قبل انتهاء الصراع.

وأضاف: "نواصل الحصول على تقارير، حتى من خلال اتصالاتنا في طرابلس الغرب،حول الجثث التي يتم انتشالها".

وأوضح كريتز: إنه لا يوجد مؤشر على أن قوات العقيد الليبي معمر القذافي تلتزم بوقف إطلاق النار المعلن من جانب معسكر القذافي، حيث تواصل القوات الموالية للعقيد الليبي هجومها علي مدينة مصراتة، الخاضعة لسيطرة الثوار المعارضين.

وتابع: "ليس لدى القذافي ورجاله نية لوقف العنف وإراقة الدماء... فبرغم ادعاءاتهم خلال الأيام القليلة الماضية،واصلت قوات النظام ارتكاب فظائع في مصراتة".

وأشار كريتز إلى أن المجلس الوطني الانتقالي المعارض، الذي يسيطر على أجزاء من شرق ليبيا ويشكل حكومة مؤقتة، يستحق الدعم الدولي.

وأردف قائلا: "إنهم "أعضاء المجلس الوطني" يواصلون قول الأشياء الصحيحة،هم يتواصلون مع المجتمع الدولي... إنهم جماعة جادة تستحق الدعم".

وكان الرئيس الأمريكي،باراك أوباما،سمح بتقديم مساعدات ذات أغراض سلمية للمجلس الانتقالي بقيمة ٢٥ مليون دولار الثلاثاء الماضي، ويتزامن ذلك مع إعلان وزارة الخزانة الأمريكية عن إبرام صفقات نفطية مع المعارضة من شأنها در ملايين الدولارات في شكل عوائد على أعضائها،غير أن الولايات المتحدة لم تنضم بعد إلى دول مثل فرنسا وإيطاليا، في الاعتراف بالمجلس كحكومة رسمية لليبيا،كما أنها لم تستجب بعد لطلب المعارضة بإمداد الثوار بالسلاح.